Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدى القوة التى يتمتع بها الكهنة، ومدى تأثيرهم الروحى على عامة الشعب المصرى فحرص على أن يكسبهم إلى جانبه، لكى يضمن بمساعدتهم الوصول إلى قلوب المصريين والحظوة بحبهم وتعاطفهم. ومن القوانين التى أصدرها لكسب هؤلاء الكهنة، ذلك القانون الذى يعيد لهم حق التصرف فى إيرادات المعابد بعد أن كان قمبيز قد صادر معظمها[١].

٤ ـ مشاركة المصريين فى تشييع جنازة عجل آبيس الذى اتهم قمبيز بقتله، وعدم تمكين المصريين من تشييع جنازته، فما أن جاء داريوش إلى مصر حتى أعد المصريون العدة لتشييع جثمان عجلهم المقدس فى جنازة مهيبة تليق بمكانته لديهم، فسارع داريوش إلى مشاركتهم العزاء، وأمر بأن يدفن العجل بالمقبرة الإلهية بسرابيوم، كما قرر مكافأة ضخمة قوامها ما يعادل اليوم إثنى عشر ألف جنيه مصرى لمن يستطيع إيجاد عجل آخر تتوفر فيه مواصفات عجل آبيس كما وردت فى ديانة الفراعنة[٢].

٥ ـ استجاب داريوش لمطالب الكهنة بإصلاح المعابد التى خربها سلفه قمبيز حيث قام بزيارة المعابد المصرية، وأظهر احتراماً كاملا لها، ولما يوجد بها من تماثيل، كما رمّم الكثير منها، فقام بترميم معبد آمون، وهو المعبد الذى كان أحمس قد شرع فى بنائه، ولكنه لم يكمله، فقام داريوش باتمامه[٣] كما أصدر أوامره إلى الولاة الفرس بمراعاة شعور المصريين، وتقديم القرابين للآلهة المصرية. وكان لهذا التسامح الذى أبداه داريوش أثره بين الفرس الوافدين إلى مصر، فبدأ كثيرون منهم يعتنقون

(١) أحمد فخرى: مصر القديمة ص: ٤٣٥.
(٢) ايران باستان، جـ١ ص ٥٦٦.
(٣) مصر الفرعونية: ص ٤٣٥.